وا هذا المقام بعد يومى فسكن قوله هذا من المنصور ولم يعش بعد ذلك إلا شهرين وأياما .

قال مؤلف الكتاب مثل قول عبد الملك بن هلال للرشيد وعقال بن شيبة للمنصور سوء أدب فى مخاطبة الملوك والكبراء لأن فيه نعيا لهم إلى أنفسهم وإنذارا إياهم لمجىء آجالهم وقد حدثنى السيد أبو جعفر الموسوى قال أنشد العباس الأرخسى الأمير نصر بن أحمد ليلة السذق الحادى والثلاثين من الأسذاق التى أقام رسومها قصيدة أولها .

(مهترا بار خدايا ملك بغدادا ... سذق ويكم برتو مبارك بادا) .

فقطب نصر وجهه وزوى ما بين عينيه وقال إين شمرون نى جه بايست وتنغص تلك الليلة ولم يسمع تمام القصيدة ولم يسذق بعدها أى لم يدر عليه الحول حتى مات .

269 - (حسن الأمين) كان يقال لكل من محمد الأمين وأخيه أبى عيسى يوسف الزمان لفرط جمالهما ويقال إن جمال ولد الخلافة انتهى إليهما فما رأى الناس مثلهما قط ألا المعتز بعدهما وفى أحدهما يقول أبو نواس .

(أصبحت ضبا ولا أقول بمن ... أخاف من لا يخاف من أحد) .

(إذا تفكرت فى هواى له ... مسست رأسى هل طار عن جسدى) .

ويحكى أن الأمير نظر إلى أبى نواس فى بعض ليالى منادمته إياه وهو ينظر إليه نظرة علق فقال له يا حسن هل تشتهينى فقال معاذ ا ومن